

الباب السابع

الفلسفة والفكر

أولا: مبادئ عامة

٢١٦٧- الضرورة أحكام

النص العربي: «الضرورة أحكام»، ويوجد نص آخر عربى فى هذا المعنى يقول: «المضطر يركب الصعب» بمعنى أن هناك ظروف قد تحيط بالشخص وتدفعه إضطرارا إلى أن يقول بها، ويقال ذلك إما على سبيل رصد للظاهرة أو على سبيل التبرير يقوله أحدهم.

٢١٦٨- للضرورة أحكام

هذا النص موجود فى / ألف ليلة/ ج١/ ١٢١ وهو جزء من بيت شعر يقول:
وما عن رضا فارقت سلمى معوضا بديلا ولكن للضرورة أحكام
ويعنى القهر والاضطرار والرضوخ للظروف.

٢١٦٩- أول القصيدة كُفّر

عن البداية السيئة، وهو من تعبيرات المثقفين التى شاعت شعبيا.

٢١٧٠- الجواب بيان من عنوانه

الجواب بمعنى الرسالة وبمعنى أن الرسالة القادمة يمكن معرفة محتواها من المكتوب على الظرف.

٢١٧١- الكتاب يظهر من عنوانه

بمعنى أن العنوان المكتوب على غلاف الكتاب يكشف ما فى داخل الكتاب.

٢١٧٢- السنة الخلق أقلام الحق

من أقوال المثقفين، ويرتبط هذا بحسن السمعة وسوء المسعة.

٢١٧٣- العلم فى كل زمن له قيمة وتمن

من أقوال المثقفين.

٢١٧٤- العلم نور

جاء فى كتاب / صفوة التفاسير/ ج١/ ٧٩ على لسان الإمام الشافعى هذا

الشعر:

شكوت إلى وكيع سوء حظى فأرشدنى إلى ترك المعاصى

وأخبرنى بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصى

٢١٧٥- اللى يطلع من الراس يوصل للناس

بمعنى أن الإنسان إذا تحدث فقد أفصح عما بداخله وبذلك وقف عليه الناس وعرفوا أبعاد هذا التفكير وإتجاهاته ومراميه.

٢١٧٦- الصيِّت ولا الغنى

بمعنى أن الإهتمام بالشهرة والإعلام أكثر أهمية من المال، وقد كان والدى - عليه رحمة الله - يردد «كفاية نعيها» حيث إن والدى دخل ١٩٤٩م فى مشروع إنشاء ماكينة لطحن الغلال والأرز وكان يعلق عليها آمالا كبيرة ولكنها لم تأت بما كان مأمولا أو ما يناسب تكلفتها، وعندما اقترحت - فى صغرى - إن نبيعها فرفض، وقال لى «كفاية نعيها»، وعندما تطلق صفارتها طوال اليوم فإنها تقول: شعلان. شعلان، وهى رؤية فطرية لخطورة الإعلام.

٢١٧٧- الحديد يبلين

يقال لشخص لديه جمود فى تفكيره وذلك لكسر حدة هذه الصلابة.

٢١٧٨- الروح ما تلمش إلا اللى خالقها

قريب منه: «ما ياخذش الروح غير اللى خالقها»، ويقول ذلك أحدهم لآخر يهدده أو يبتزه وذلك على سبيل رفض التهديد والتخويف.

٢١٧٩- رحم الله أمراً عَرَفَ قدر نفسه فكفاها

من أقوال المثقفين الشائعة، وقريب منه «ربنا يسبب الأسباب».

٢١٨٠- التربة تساع ألف

بمعنى أن المقبرة رغم ضيق مساحتها فإنها تستوعب الكثير.

٢١٨١- لكل شيء سبب

من أقوال المثقفين الشائعة وقريب منه «ربنا يسبب الأسباب».

٢١٨٢- الفرح خطف

الفرح يسكون على الرءاء بمعنى أن السعادة أمر مخطوف في الزمن البائس، ويقول ذلك شخص تعيس يأتيه الفرح فيحاول الإستمتاع به إلى أقصى ما يستطيع، فالفرح كالطيف.

٢١٨٣- الحلو ما يكملش

عن النقص الدائم في أمور الحياة والكمال لله وحده، ويعبر المثل عن أسف وتحسر على عدم اكتمال الحسن.

٢١٨٤- السبع سبع ولو في قفص

يطلق الشعبيون على الأسد كلمة «سبع» ويعبر المثل عن الإيذاء والإعتداد بالنفس والشجاعة حتى ولو في القفص، وعموماً فإن الأسد يمثل لدى الشعبيين النموذج الرائع للشجاعة والجرأة.

٢١٨٥- الموت زى ما بيجمعنا يفرقنا

عن التجمع عند توديع الميت إلى قبره والعزاء لأهل الميت وهو أيضاً يفرق الأحبة.

٢١٨٦- الحق مر

بمعنى أن شهادة الحق ضد المذنب أو الظالم غير مقبولة وخاصة من صاحب السطوة.

٢١٨٧- الكبرَّ عبر

الكبر: بفتح الباء أى التقدم فى السن والشيخوخة، وكلمة «عبر» بفتح الباء بمعنى أنه يؤدى إلى الخرف أو ما يسمى الزهايمر.

٢١٨٨- السن له أحكامه

يقول ذلك الكبير السن للتعبير عن عجزه فى مواجهة مشكلة.

٢١٨٩- كل سن وله حُكْم

فى معنى المثل السابق ويشير إلى أن كل مرحلة فى عمر الإنسان لها متطلباتها ومسئولياتها التى تناسبها، فما ينفع مع الطفولة غير ما يلزم الشاب غير ما يناسب الكهل.

٢١٩٠- اللى مالوش قديم مالوش جديد

مالوش: ليس له، ويعبر المثل عن الأصالة وأهمية الوعى بالتاريخ والماضى لمواجهة الحاضر والمستقبل.

٢١٩١- اللى مالوش خير فى الماضى ما يهموش الحاضر ولا المستقبل

جاء هذا المثل فى فيلم «ليلى بنت الشاطى» بطولة محمد فوزى وليلى فوزى إنتاج ١٩٥٩، ويحمل المثل صيغة تحذير من أن الذى يتجاهل الماضى لا يهमे الحاضر ولا المستقبل، مالوش: ليس له.

٢١٩٢- إبليس ما يخربش بيته

إبليس يمثل الشر ومثله الشيطان والعفريت، والمعنى أن الشخص الشرير لا يخرب بيته ويكون حريصا على ممتلكاته الخاصة.

٢١٩٣- العدل أساس الملك

شعار موجود عبارة عن لافتات على أبواب المحاكم فوق رسم ميزان العدالة.

٢١٩٤- زامر الحى لا يُطرب

وهو مثل عربى يعبر عن الأسف لعدم إدراك العباقره وأهميتهم من طرف المجتمع، ومثله «لا كرامة لنبى فى قومه»، والمعروف علميا أن الألفة والتعامل اليومى يسقط الإهتمام بهذه الكفاءة ومحاولة الإفادة منها لخير المجموع أو أن المشاكل اليومية والتنافس قد يطمس العبقريه فلا تجد الوسيله أو المناخ المناسب للظهور وخاصة إذا كانت هذه الكفاءة لا تحيد العلاقات العامة والإعلام.

٢١٩٥- الزايد أخو الناقص

فى / مجمع الأمثال/ «الميدانى» «كل زائد ناقص» حرف الكاف وهو يعنى أن الكمال لله وحده.

٢١٩٦- الشرق نور

له معنيان الأول: أن الإسلام ظهر فى شرق مصر «الجزيرة العربية» وهو منبع النور الإيمانى، والثانى: إن الشمس تأتى بنورها الذى يبدد ظلام الليل من الشرق.

٢١٩٧- شر البليّة ما يضحك

من أمثال المثقفين ويشير إلى شدة المفارقة التى أثارها الضحك، وأحيانا ما تكون ملابسات التورط فى الشر دون تعمد ما يبعث على الضحك.

٢١٩٨- الشمس لا يغطّيها الرغيف

من كتاب «سيناء وطنى» وربما كان لفترات سطوع الشمس طوال العام دون انقطاع دخل فى هذا.

٢١٩٩- الحق نطّاح

بمعنى أن الحق قوى الشكيمة ويقطع خط الرجعة على الكاذب، وكلمة «نطّاح» أى ينطح ويهزم الكذب والإقتراء. وهو من أمثال المثقفين.

٢٢٠٠- الحلم سيّد الأخلاق

من أقوال الثقفين وربما كتبها التجار وخاصة الذين يتعاملون يوميا مع الجماهير على أبواب محلاتهم.

٢٢٠١- دوام الحال من محال

بمعنى أن الدنيا دائما متغيرة وأحوال اناس تتغير مع دوام تغير الدنيا، ويقول المثقفون «دوام الحال من المحال وليست الشدائد دائمة».

٢٢٠٢- جهنم ما فيهاش مراوح

ما فيهاش: ليس فيها، ويشير إلى مشاكل الواقع المستمرة، ويقول ذلك شخص في حالة من الضيق والإحباط.

٢٢٠٣- تمخض الجبل فولد فأرا

من أمثال المثقفين ويشير إلى أن النتيجة كانت هزيلة وغير متوقعة ولا تتكافأ مع الجهد المبذول، ويقال ذلك على سبيل إما الأسف أو السخرية.

٢٢٠٤- بشر القاتل بالقتل والزانى بالفقر

من كتاب «سيناء وطني» وتعبير القاتل بالقتل قد يكون له علاقة بالثأر.

٢٢٠٥- البلوى تعم والفضيحة تخص

بمعنى أن البلوى وهى الكارثة تكون عامة بين الناس أما الفضيحة فهى فردية وشخصية.

٢٢٠٦- أبو خوخة وأبو فلة فى القبر يتدلّى

والمثل فى الإمارات العربية: «نهاية الأمير رى نهاية الغفير» وكلمة أبو فلة: بفتح الفاء وشدة عن اللام من الفل أى القماش الذى يصنع منه الخيش، بمعنى أن الكل سواسية فى القبر ولا فرق بين هذا وذاك.

٢٢٠٧- إذا عرف السبب بطل العجب

مثل ثقافى شائع.

٢٢٠٨- الأرض ياما بتتاوى

تتاوى: من يأوى أى ثواه فى التراب أو توارى الجثة فى التراب.

٢٢٠٩- اللي ما يموت منين يفوت!؟

جاء هذا المثل على لسان: اسماعيل ياسين الممثل افكاهى الشهير الذى توفى فى ١٩٧٥م وجاء هذا التعبير فى فيلم «الفانوس السحري» ومعنى المثل أنه من أين تفوت إلى الآخرة.

٢٢١٠- اللي له أوّل له آخر

بمعنى لكل شىء نهاية.

٢٢١١- إن دبّلت الوردة ريحتها فيها

عن غنى افتقر وتبقى آثار الثراء عليه أو فتاة جميلة وتزوجت وتقدم بها السن وذبلت وأصبحت عجوز أو أصابها المرض ويظل عليها بقايا الجمال أو مسحة من الجمال.

﴿ثانياً: التجربة﴾

٢٢١٢- إن دخل الفقر من باب خرج الحب من الشباك

من أمثال المثقفين ويعنى أن الفقر يقهر المشاعر .

٢٢١٣- الشئ إذا زاد عن حدّه انقلب إلى ضدّه

من أقوال المثقفين .

٢٢١٤- اللى يضحك فى الآخر هو اللى يضحك كثيرا

لأن الضحك يستمر دون تغيير وقد يكون الضحك فى أعقاب توترات .

٢٢١٥- الجوع كافر

أعيد كتابة هذا المثل للإضافة، ففى كتاب/ هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ للشيخ يوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشريينى / طبع مكتبة المحمودية/ نسخة مصححة على المطبوعة الأميرية ١٣٠٨هـ ص٦٢ يقول الشريينى «وساخت عليه نفسه لأنهم يقولوا الجوع كافر (وسمعت بعض الفقهاء) لما خلق الله النفس سلط عليها أنواع البلايا وقال لها من أنا؟ فقالت أنت . أنت وأنا . أنا . فسلط عليها الجوع وقال لها من أنا؟ فقالت: أنت الله الذى لا إله إلا أنت . فكان الجوع على النفس أصعب عليها من غيره

وأقول أن كلمة كافر تعنى التخلّى عن كل القيم الدينية والاجتماعية وعندئذ يتحول الإنسان إلى وحش يبحث عن فريسة تشبع غريزة حب البقاء وبذلك يفقد إنسانيته، ومثله «الجوعانة تكسر الحوض» .

٢٢١٦- ما فيش دخان من غير نار

لا بد من سبب أو أصل للظاهرة أو مقدمات تؤدي إلى النهايات المرتبطة بالمقدمات.

٢٢١٧- قالوا: الجمل طلع النخلة قالوا: أدى الجمل وأدى النخلة

أدى: بمعنى هذه هي، في معناه: البيئة على من أدعى، والجزء الثاني لكشف الإدعاء والكذب بمعنى أن التجربة هي المحك.

٢٢١٨- السمكة تفسد من رأسها

بمعنى أن الفساد يبدأ من الرئاسات ثم ينتقل إلى المرؤسين.

٢٢١٩- الغربة كربة والبلاد بعيدة

عن كراهية الإغتراب، والمصرى عموماً يكره الإغتراب وهو شديد الإرتباط بالموطن، ويوجد المثل: «الغريب أعمى ولو كان بصيراً».

٢٢٢٠- الغربة عذاب

سمعت هذا المثل على لسان مغنية في فرقة النيل للآلات الشعبية، وقالت قالوا في المثل: الغربة عذاب، وهذه الفرقة تابعة لوزارة الثقافة.

٢٢٢١- القليل من الكثير يجمل

يجمل بكسر الياء من يجمع ويتحول إلى الكثير.

٢٢٢٢- النوم سلطان

كلمة سلطان من السلطة والتحكم والسطوة والقوة القاهرة وربط هذه الكلمة بظاهرة النوم تعكس الذكاء الفطري لدى المجتمع المصرى فى رصد الظاهرة المرتبطة بسطوة النوم، وهو يعنى أن النوم عندما يحل بالإنسان فإنه يتغلب عليه ويقهره، والدليل على ذلك أن الإنسان قد ينام وهو فى مجلس عام وأحياناً قد ينام وهو يتكلم، وبهذه المناسبة فقد رصدت جريدة الأخبار هذه الظاهرة بالصورة التى إنتقطها - طارق الفرماوى - بمكتب الأخبار بالإسكندرية، والصورة لطفل صغير

وبجانبه شاب كبير وهما مستسلمان لنوم عميق على كورنيش الإسكندرية، ويعلق على الصورة فيقول «فعلا النوم سلطان». فقد تسبب الهواء المنعش على كورنيش الإسكندرية أن يفرض سطوته على الصغير والكبير وبمجرد أن لفتح الهواء كلا منهما راح الطفل فى نوم عميق واستسلم الشاب لغفوة طويلة... [جريدة الأخبار ١٦/٦/١٩٩٩].

٢٢٢٣- النار تخلف رماد

عن الإبن الفاسد من أب صالح . .

٢٢٢٤- المية تجرى فى الواطى

الواطى محرف الواطى أى المنحدر، وفى صياغة أخرى «المية ما تجريش فى العالى» والمثل عبارة عن وصف لظاهرة طبيعية بمعنى أن الأمور الحياتية تسير وفق قوانين الطبيعة.

٢٢٢٥- الورد مهما دبِل يفضّل عبيره فيه

ربما كان هذا المثل مطلقاً لأغنية أو موال بمعنى أن رائحة الورد لا تضيع حتى فى مرحلة الذبول. أما المعنى المجازى فهو أن الإنسان سيرة وأن ما قدمه لا يضيع مهما طال الزمن ولا يتغير مع تغير الظروف وأن السيرة الحسنة لا تمحوها الأيام.

٢٢٢٦- سجرة البامية ما يصحّش منها أوتاد

سجرة: محرف شجرة والعوام يستقلون النطق بحرف الشين فيحولونه إلى سين فيقولون «سجرة»، والمعنى أن ساق شجرة البامية ضعيف لا يصلح لعمل الأوتاد والأوتاد تصنع من الخشب أو من الحديد يربط فيها الحيوان.

٢٢٢٧- العبرة بالخواتيم

من تعبيرات المثقفين المتشرة شعبياً، والخواتيم: النهايات أو النتائج.

٢٢٢٨- العبرة بالنتائج

كالسابق، والعبرة هنا تعنى الإعتبار أو الفائدة.

٢٢٢٩- فرق الأبيض من الأسود اللون و فرق القطر السريع من البطئ
الزمن

سمعت هذا المثل من منجد من أبناء الصعيد، وأحيانا ينقسم المثل إلى مثلين،
والمثل يعبر عن قضية منطقية فهناك فارق بين الأبيض والأسود وهو اللون وهناك
فارق بين الخير والشر، وهناك الشيء وضده. وهذه الازدواجية هي إحدى سنن
الحياة.

٢٢٣٠- ما فيه سجرة إلا وهزها ريح

من الأمثال المجازية ويعنى أن الحركة والسكون حقائق حياتية ويشير إلى أن
حياة الإنسان فى حركة مستمرة وليست ساكنة.

٢٢٣١- الألف نجر اليه

اليه: حرف الباء بمعنى أن البداية تودى إلى التوصل والاستمرار وهو من
الأمثال المجازية التى تشير إلى التدايعات التى تتواجد بناء على ما سبق والألف:
حرف الألف.

٢٢٣٢- الألف نجر اليه

اليه: حرف الياء وهناك اختلاف طفيف بين هذا المثل والمثل السابق حيث إن
حرف الياء هو آخر الحروف الأبجدية بينما الباء هو الحرف الثانى، ومعنى ذلك أن
البداية فى أى أمر لابد من أن تصل إلى النهاية بمعنى أن الحركة لابد لها من نهاية.

٢٢٣٣- إيد واحدة ما تسققش

ماتسققش: محرف لا تصفق، عن أهمية التعاون وتكامل الجهود الإنسانية.

٢٢٣٤- الحداية ما بترميش كتاكيث

الحداية «محرف الحداة» والكتاكيث: صغار الدجاج وقت الخروج من البيضة أو
بعدها بأيام، والحداة عند الناس تمثل الخطف، والمعنى الظاهرى أن الحداة عندما
تخطف شيئا فإنها لا تفرط فيه، وهو مجازى، ويعنى إن من يملك شيئا لا يفرقه
على الغير اعتباطا ولو كان هذا الشيء اقتنصه من حقوق الناس ظلما كما تخطف
الحداة الكتكوت.

٢٢٣٥- ما يحزن على الميت إلا كَفَنَهُ

الكفن: ما يلف به الميت والكفن يلازم الميت فى قبره بعد الدفن وينصرف الناس إلى مصالحتهم. والمثل صورة مجازية تشير إلى أن الميت تنقطع صلته بالحياة بعد دفنه، ولا يحس به إلا الكفن.

٢٢٣٦- وَقُوعُ الْبَلَاءِ وَلَا أَنْتِظَارُهُ

الانتظار والترقب يعبر عن الخوف من المجهول ويصاحب ذلك قدر من التوتر والقلق وهما أشدّ ألما من البلاء ذلك أن البلاء عندما يحل فإنه سيزول مع الوقت أما الإنتظار فهو زمن محدود مجهول مع توتر وقلق وخوف.

٢٢٣٧- نُصُّ الْعَمَى وَلَا الْعَمَى كُلَّهُ

مثله: «الطشاش ولا العمى». بمعنى أن فقدان إحدى العينين أخف وطأة من فقدان الإثنين.

٢٢٣٨- الطَّشَّاشُ وَلَا الْعَمَى

الطشاش بمعنى الرؤية بغشاوة أفضل من العمى الكامل.

٢٢٣٩- الْغَرَقُ وَلَا الشَّرْقُ

وفى/ مجمع الأمثال/ الميدانى/ «ما هو إلا غرقٌ أو شرقٌ» ويقول الغرق أن يدخل الماء فى مجرى النفس فسيده فيموت والشرق أن يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى التنفس أيضا فإذا شرق ولم يتدارك بما يحل ذلك هلك، فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين». انتهى، وأضيف إلى ذلك فأقول إن الغرق يؤدى إلى الموت ولا يصاحبه عذاب خروج الروح لسرعة الوفاة بينما الشرق بفتح الراء فإنه يعنى انسداد الحنجرة بالماء ويصاحب ذلك ألما وإحساسا بالرعب، وينتهى أيضا إلى الموت.

٢٢٤٠- النَّائِمُ مَيْتٌ

بمعنى أن النائم لا يحس بما يحيط به وقد تصعد روحه وهو نائم، والنائم لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الشرور التى تحيطه لأنه لا يحس بها.

٢٢٤١- تور الحرث ما يتكَّمش

أى لاتوضع فى فمه كمامة ذلك أن الأرض التى تحرث تكون خالية من النبات ولا داعى للكمامة.

٢٢٤٢- اللقمة الحلوة القلب يزغُرط لها

يزغُرط: محرف يزغرد، واللقمة الحلوة هنا هى تلك التى يأكلها الإنسان يشوق ورغبة وربما يكون هذا المثل مجازى أيضا بمعنى أن المكسب الحلال يسعد الإنسان.

٢٢٤٣- قول الحق مر

مثله تماما مثل من الجبل الأسود (البلقان) وقد جاء هذا المثل فى / أمثال الأمم الأوروبية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة/ محمد رضا ١٩٤٧م.

٢٢٤٤- وِدِنِ عَلَى وَدِنِ غَلِبَتِ السَّحَر

مثله: «الذّى على الودان يقلب القفدان»، وإيضا «الدى على الودان أمر من السحر»، والمثل يعنى أن الوشاية والفتنة والذم بشكل متكرر وبالحاح فى فترات متقاربة يؤدى إلى تغيير المسلمات ويرتبط هذا بالإعلام وتزييف العقول.

٢٢٤٥- اللقمة لما تفوت من الزور تبقى نَتان

كلمة «نتان» محرف نتن، ويقال ذلك لأحدهم لا يأكل إلا غالى السوق ويتعالى على الاكلات الشعبية، ويقال ذلك على سبيل أن اللقمة عندما تترك مركز التذوق فى الفم وتذهب إلى المعدة للهضم فإن الغالى يتساوى مع الرخيص ويتحول الإثنين إلى براز وهو ما يطلق عليه فى المثل «نتان».

٢٢٤٦- العيار اللى ما يصبش يدوش

عن الفضيحة والتعريض والتزييف ويرتبط ذلك - على المستوى الجماعى والدولى - بالدعاية والإعلام، والعيار: طلقة الرصاص من بندقية أو مسدس، والمثل يعنى أن تطلق الرصاص لابد أن يترك أثرا ولو ضئيلا.

٢٢٤٧- العطشان يكسر الحوض

لا يمكن تفسير هذا المثل إلا من خلال ما كان فى الماضى وحتى أربعينات القرن العشرين حيث كانت البلدية فى بلدتنا - زفتى - تنشىء أحواضا فى الميادين العامة يذهب إليها الفلاحون بحيواناتهم وعندما ترى الحيوانات الحوض والمياه التى تنساب من الحنفية فإنها تندفع وتزاحم غيرها من الحيوانات، والمياه عموما وحتى على المستوى الدولى تدفع إلى الصراع والنزاعات والاقتتال. والآية «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا» الأنبياء ٣٠.

٢٢٤٨- العطشان يكسر الإبريق

الإبريق: يعنى هنا الإنسان وهو غير المثل السابق الذى يرتبط بالحيوانات الريفية.

٢٢٤٩- السبع لما يشيخ تركبه القروء

جاء هذا المثل فى مسلسل «السيرة العاشورية» بقلم نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل، وأذيع المسلسل بالقناة الأولى فى ١٢/٨/١٩٩٩، والمثل يشير إلى أن انقلاب الأحوال إلى الأسوأ تشجع الضعاف والمنبوذين على التطاول على أسيادهم.

٢٢٥٠- التربة ياما بتتاوى

ياما: للتكثير والمبالغة، والتربة تطلق على المقبرة «وتتاوى» أى تاوى وتوارى وتستوعب، وأحيانا يقال: «التراب ياما بيتاوى»، والمثل يعنى أن القبر يوارى الغنى والفقير، وصاحب السلطة والسطورة والمنبوذ، والذى يعيش على هامش الحياة والأمير والعفير والكل سواسية إلى التراب.

٢٢٥١- التراب ياما بيتاوى

صياغة أخرى للمثل السابق، والتراب: أى تراب القبر.

٢٢٥٢- البحر ما ينقذ فيه السحر

ما ينفذ أى لا يؤثر فيه لأنه ظاهرة كونية فوق طاقة البشر..

٢٢٥٣- البحر ما يتعكّرش من ترعة

البحر كلمة تطلق على النيل أو البحر الأبيض المتوسط أو البحر الأحمر أما الترعة فهي من المشاريع التى ينشئها البشر وهناك فرق كبير بين البحر والترعة التى تستمد مياهها من البحر، والمثل مجازى ويعنى أن توفاه الناس لا يؤثرون على الكبار.

٢٢٥٤- البحر عمره ما تعكّره ترعة

صياغة أخرى. عن الطبقة والإستعلاء، وهو من أمثال المجاز.

٢٢٥٥- البحر غدار زى ما بيدينا بياخذ منا

من أمثال الصيادين فى أعالى البحار، وجاء هذا المثل فى فيلم «شاطئ الذكريات» بطولة عماد حمدى وشادية. وتعبير: بياخذ منا بمعنى أن البحر قد يثور ونفترق فيه.

٢٢٥٦- البحر يحب الزيادة

البحر يعنى الكثرة ويعنى أن الرغبة فى الإستزادة ليست لها حدود ويدخل ذلك فى طبيعة البعض. بمعنى أنه لا يوجد اكتفاء تام، والرغبة فى الزيادة جزء من الطبيعة البشرية، والمثل من أمثال المجاز.

٢٢٥٧- البحر يوفى من قيراط

يوفى: بشدة على الفاء بمعنى يصل إلى الإكتمال والنهاية، والقيراط تعنى عقلة الإصبع. بمعنى أن أقل القليل من الماء يمكن أن يوفى اكتمال البحر.

٢٢٥٨ - البطيخة القرعة بذرها كثير

القرعة: القرعاء، والبطيخة القرعاء تلك البطيخة ذات القلب الأبيض أو الأحمر الباهت وطعمها - عادة - ماسخ.

٢٢٥٩ - البير الحلو دائما نازح

يشيع هذا المثل في الأماكن التي تكثر فيها الآبار في الصحراء، وعادة فإن مياه البئر تختلف من مكان إلى آخر، فقد تكون ملحية وقد تكون نقية ومقبولة الطعم، وهذه البئر عادة يتكاثر عليها الذين يتزحون منها الماء.

٢٢٦٠ - البهيم العطشان يكسر الحوض

سبق المثل «العطشان يكسر الحوض».

٢٢٦١ - اللي تقرصه الحية يخاف من ديلها

له أصل تاريخي ففي/ مجمع الأمثال/ الميداني/ : «من نهشته الحية خد الوش الأبلق» ج٣/ ٣٤٤ وله انتشار عالمي، فيقول الأوكراني «من لذغته الحية خاف حتى من الدول» / أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ وترجمة/ محمد رضا/ طبع ١٩٤٧، والمثل يشير إلى الخوف الذي يسيطر على أحدهم مر بتجارب سيئة.

٢٢٦٢ - القديم على قدمه

أى يظل له السلطان ونكهته الفريدة المميزة، وهذا التعبير من المبادئ التي يعتنقها الصوفية، وهذا التعبير سمعته في أربعينات القرن العشرين في بلدتنا - زفتى - وقد قرأت في كتاب/ الموالد في مصر/ مكفرسون/ وترجمة/ عبد الوهاب بكر في مقدمة المترجم ص ١١ أن هذا التعبير أحد مبادئ الصوفية فهم يرون أن القديم دائما أفضل من الحديث وأن باب الإجتهد قد قفل، وإذا نقلنا هذا المفهوم إلى الآثار والمنازل الأثرية يغلب علينا الجهل حيث إن هذه الآثار التي تحمل عبق التاريخ وشواهدة قد قمنا بهدمها. كتاب/ الموالد في مصر/ طبع هيئة الكتاب ١٩٩٨ م.

﴿ثالثاً: القسمة والنصيب﴾

٢٢٦٣- تلعبها شيش دو يطلع الواد

الواد محرف الولد وشيش دو من العاب الترد وهي تمارس في المقاهى، وقد جاء هذا المثل ضمن مسلسل «مشوار» على القناة الأولى بتاريخ ٣١/٣/١٩٩٨، ويتحدث المثل عن المحظوظ الذى يأتيه الحظ دون إعداد، وكلمة شيش للعدد ستة ودو للعد اثنان، وكلمة البخت تعنى الحظ.

٢٢٦٤- كف بخت ولا فدان شطارة

له أصول تاريخية ففى/ الميدانى/ «كف بخت خير من كُرُّ علم» فى الجزء الأول حرف الكاف، والفدان مساحة من الأرض تبلغ $\frac{1}{4}$ ٤٢٠٠ متر، ومثله «قيراط بخت ولا فدان شطارة»، ويتحدث المثل عن رغبة فى الحظ ولو كان قليلا على العمل والكفاح ويعبر عن شخص كسول يعيش على أمل الحظ.

٢٢٦٥- جينا نقرح مالقيناش مطرح

جينا: محرف جتنا، مالقيناش: لم نلتق أو لم نجد مطرح - مكان - عن سوء الحظ، وتعبير «مالقيناش مطرح» بمعنى أن كل أماكن الحظ السعيد قد امتلأت عن آخرها ولم نجد لنا مكانا.

٢٢٦٦- حَظُّه فى رجليه زى القطط

المعروف أن القطط من الحيوانات ذات المرونة الجسدية والتي تساعدها على الدخول إلى كافة الأماكن دون استثناء وحتى الأماكن المرتفعة حيث تستطيع أن تقفز وأن يتسلق وبذلك تستطيع أن تجد رزقها بسهولة. فهى إذن من الحيوانات

المحظوظة التي لا تشقى في الحصول على رزقها، ويقال ذلك لأحدهم يجرى الحظ وراءه.

٢٢٦٧- ربنا ما يجعلناش من قَطَّاعين النَّصيب

قطاع النصيب: بشدة على الطاء للتكثير والمبالغة يعنى الذى يقف عقبه أمام الأرزاق أو أمام مصالح الناس، والمثل يعبر عن رفض قبول الوقوف عقبه أمام قضاء مصالح الناس، وهو يحمل صيغة دعاء إلى الله.

٢٢٦٨- ابن يومين ما يعيش ثلاثة

مثله «الأعمار بيد الله».

٢٢٦٩- الحظ ما يجيش إلا مرة واحدة وبس

ويس: الواو زائدة بمعنى فقط، وقد يعنى أسكت ولا تجرى وراء الحظ مرة ثانية بعد أن فاتت الفرصة ذلك أن الحظ والفرصة لا تسنح إلا مرة واحدة.

٢٢٧٠- النَّصيب غَلَّاب

عن القسمة والنصيب وهى أمور خارج الإرادة البشرية وهى أيضا مفروضة على الإنسان، وكلمة: «غلاب» بشدة على اللام الممدودة بمعنى قاهر.

٢٢٧١- ما حدش ييفر من اللى له

«يفر» بمعنى يهرب من المكتوب، ومثله على لسان رب العزة «يا هارب من قضاي مالك رب سواى»، ويقال أيضا على سبيل التسليم: «ماقدر يكون» ويقال أيضا: «يفعل الله ما يريد» ويقال أيضا: «إحنا تحت رحمة المشيئة».

٢٢٧٢- ما حدش يياخذ أكثر من نصيبه

بمعنى أن كل إنسان ياخذ ما قدره الله له، ويعنى التسليم بالمشيئة الإلاهية.

٢٢٧٣- ما حدش له فى نفسه حاجة

بمعنى أن الإنسان ميسر وليس لديه اختيار.

٢٢٧٤- الملقى نصيب

الملقى بضم الميم بمعنى التقاء الوجوه، ويقرر المثل حقيقة أن القضاء والقدر يلعب دورا في تقارب الناس أو تباعدهم، وكلمة «نصيب» تعنى صدقة.

٢٢٧٥- لا حيلة فى الرزق ولا شفاعة فى الموت

من الأقوال الصوفية أو التى يرددها رجال الدين فى المناسبات الدينية.

٢٢٧٦- كل حى يياخذ نصيبه

مثله: «اللى من نصيبك يصيبك» أى ما قسمه الله له.

٢٢٧٧- كل شىء وله نهاية

من الأقوال الدينية.

٢٢٧٨- كل شىء نصيب

جاء هذا المثل فى/ الجبرتى / ج٢/ ٢٨٣.

٢٢٧٩- كل شىء له حدود حتى الصبر

بمعنى أن الطاقة الإنسانية لها حدود تتوقف عندها، وكانت أم كلثوم أشهر مغنية فى القرن العشرين توفيت ١٩٧٥ كانت تردد أغنية تقول: «للصبر حدود».

٢٢٨٠- كل مانو برزقه

مانو: من هو كائن بمعنى كل حى له رزقه الذى قدره الله.

٢٢٨١- كل واحد يياخذ نصيبه فى الدنيا

صياغة أخرى من مثل سابق يقول «كل حى يياخذ نصيبه».

٢٢٨٢- كل واحد برزقه

كالمثل السابق «كل مانو برزقه».

٢٢٨٣- قيراط حظ ولا فدان شطارة

القيراط = $\frac{1}{٢٤}$ من الفدان ويساوى ١٧٥ مترا تقريبا بينما الفدان يساوى $\frac{٥}{٦}$ ٤٢٠٠ متر، ومثله «كف بخت ولا فدان شطارة»، ويعبر هذا المثل عن نوعية من الناس

تنتظر الحظ والبخت لحل مشاكلها وتنتقل من مستوى اجتماعى ومالى إلى مستوى أعلى، والحظ هنا يعنى أيضا المصادفة، ويقول المثقفون «رب صدفة خير من ألف ميعاد». وهى أمور تحدث كثيرا ضمن إيقاع الحياة فى أى مكان أو زمان، والشطارة تعنى الإجتهد.

٢٢٨٤- العادمِ عادم ولو انشال جواً القلوب

العادم أى المريض الميئوس من شفائه، ويعنى أن الحنان والمشاعر لا تنفذ مريضاً مما هو يعانى منه.

٢٢٨٥- إجْرى جَرْى الوحوش غير رزْقك لم تحوش

يعبر المثل عن أن الإنسان لا دخل له فى رزقه، وكلمة تحوش: بمعنى تحجز وتأخذ، وفى معناه «وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح»، وجرى الوحوش بمعنى التكالب والتدافع فى تحصيل المال أو الرزق.

٢٢٨٦- إجْرى يا ابن آدم جرى الوحوش غير رزقك ما تحوش صياغة أخرى للمثل السابق.

٢٢٨٧- اللى من نصيبك يصيبك

يقال لأحدهم لتصريف ضيقه وإحباطه.

٢٢٨٨- صاحب النَّصيب هو اللى يغلب

ويقال فى كل الأحوال للتعبير عن الإيمان بالقسمة والنصيب، وعلى المستوى الشعبى فإن هذا المعتقد يشيع كثيرا بين الناس.

٢٢٨٩- السعيد سعيد من يومه

السعيد من السعادة ويعكس الإيمان بأن السعادة تتعلق بالحظ وأن هناك أناس تصيبهم السعادة منذ مولدهم.

٢٢٩٠- السَّعد وعُد

بمعنى أن السعادة تطرق باب الموعود بها، والسعادة لا تقتصر على المال ولكنها

تشمل أشياء عديدة أخرى مثل راحة البال والتوافق مع الغير والمنصب المرموق والأبناء الصالحين والزوجة الصالحة والصحة، وكلمة، «وعد» تعنى «القسمة والنصيب».

٢٢٩١- تبقى فى بَقَّك وتقسّم لغيرك

«البق» تطلق على الفم، والمثل من صيغ المبالغة بمعنى أن اللقمة قبل أن تدخل إلى الفم ربما بذهب إلى الغير، ويرتبط بالنصيب والقضاء والقدر.

٢٢٩٢- تبقى فى إيدك وتقسّم لغيرك

صياغة أخرى للمثل السابق، وتعبير «فى إيدك» قد تعنى أشياء كثيرة غير اللقمة.

٢٢٩٣- تكون فى حَنَكك وتقسّم لغيرك

صياغة أخرى «والحنك» تطلق على الفم شعيباً.

٢٢٩٤- اللى انكتب على الجبين لازم تشوفوا العين

عن القضاء والقدر ولا حيلة للإنسان فى رد القضاء، ويقال فى هذا المعنى وهو القضاء والقدر الدعاء: «اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه»، والمثل يشير إلى أن الإنسان مسير وأن نصيبه من الحياة مكتوب منذ مولده.

٢٢٩٥- اللى مكتوب لك هو اللى هيكون لك

فى معنى المثل السابق، ومثله «المكتوب ما منوش مهروب» والقضاء والقدر فرض على الإنسان.

٢٢٩٦- الحذر ما يَمْنَعش قَدْر

جاء فى/ صفوة التفاسير/ ج١/ ٢٣٣/ طبع دار الرشيد حلب. جاء هذا التعبير «الحذر لا يدفع قدر»، وفى هذا الإتجاه كثير من التعبيرات التى يرددها الناس للتعبير عن القسمة والنصيب، ومنها «كل ما قَدْر يكون».

٢٢٩٧- لو صبرُ القاتل على المقتول كان مات من نفسه

بمعنى «الأعمار بيد الله».

٢٢٩٨- ما حدّث يفر من اللي له

بمعنى أن قدر الإنسان مفروض عليه.

٢٢٩٩- المقدر لا بد من نفاذه

أى ما قدره الله للإنسان مفروض عليه ولا حيلة للإنسان أمام رد هذا القضاء.

٢٣٠٠- ما حدّث ييموت ناقص عمر

انقل ما جاء فى مجلة «الشباب» العدد ٢٤٨ مارس ١٩٩٨ فى حوار مع اللواء حسن الألفى وزير الداخلية/ من إبريل ١٩٩٧ حتى نوفمبر ١٩٩٧/ حيث استقال بعد حادث مدينة الأقصر الذى قتل فيه السياح على أيدي المتطرفين الإرهابيين فقد قال ردا على سؤال:

س: محاولة الاغتيال التى تعرضتم لها بعد أشهر قليلة من توليكم الوزارة كيف تقيمونها؟

ج: (انقل الإجابة كاملة وبدون حذف) أقول إن نجأتى من هذه المحاولة الأئمة آية من آيات الله ومعجزة حقيقية. فقد قصدوا اغتيالى بتفجير سيارتى فى عملية انتحارية بشعة. . فقد ركب إرهابيان الموتوسيكل ووضعوا بينهما ٢٨ كيلو جراما من المتفجرات ودخلا بالموتوسيكل فى الناحية اليمنى من السيارة التى اعتقد أننى سأجلس فيها وفعلا أنا معتاد على الجلوس فى هذه الناحية دائما فما الذى جعلنى أجلس إلى اليسار فى هذا اليوم؟

إنها إرادة الذى شاء أن أنجو من هذه المحاولة الأئمة التى سببت زلزالا شديدا وأوقعت الأشجار ودمرت الجانب الأيمن من السيارة تماما وجعلت جسدى هذين الإرهابيين أشلاء متناثرة. لقد خططوا وديروا ولكن الله أفسد تدبيرهم. . لقد كان فى هذه المتفجرات رولمان بلى مسمم حتى يتأكدوا من إحداث أكبر خسائر ممكنة، وقد مات للأسف ٣ أبرياء نتيجة هذا الحادث وأصيب ١٨، ثلاثة منهم إصاباتهم

أما الآخر فقد سقط إلى ماء الفيضان وغرق وهذا من الأقوال الكثيرة التي يرددها الناس مثل «الأعمار بيد الله»، والآية ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ الرعد ٣٨، والآية ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾ الأعراف ٣٤.

٢٣٠١- خَدَ الشَّرَّ وَرَاحَ

يقال ذلك عند كسر إناء صيني أو فخار بطريقة فجائية وغير مقصودة وذلك لرفع الحرج عن الذى كسر الإناء أو للتخفيف من التوتر. ويرتبط المثل بالتفاؤل والتشاؤم، وكسر الإناء هنا يعنى أنه أخذ معه الشر القادم وأبعده عن هذا المكان.

٢٣٠٢- المَقْسُومُ مَكْتُوبٌ

مثله: «المكتوب على الجبين لازم تشوفوا العين» والمقسوم أى الذى قسمه الله وقدره، وكلمة: مكتوب أى مكتوب للإنسان منذ الأزل.

٢٣٠٣- المَكْتُوبُ مَا مَنُوشٌ مَهْرُوبٌ

مامنوش: ليس منه بمعنى حتمى ومفروض، ومثله «اللى انكتب على الجبين لازم تشوفوا العين».

٢٣٠٤- المَكْتُوبُ عَلَى الْجَبِينِ لَازِمٌ تَشُوفُوا الْعَيْنَ

يعتقد المصريون أن حظ الإنسان وكل ما يقابله فى حياته مكتوب على جبينه منذ ولادته، وكلمة «لازم» بمعنى حتما وأن الإنسان مجبر على مواجهة ما هو مقدر له، وكلمة: «تشوفوا العين» أى يحس به الإنسان ويقابله ويعانيه خيرا أو شرا.

٢٣٠٥- الكَائِنُ لِأَبَدٍ مِنْ نَفَاذِهِ

يرتبط هذا بالجبر وإن ما يحدث للإنسان لا إختيار له فيه وهو أمر حتمى.

٢٣٠٦- مَقْدَرٌ وَمَكْتُوبٌ

مثل «القسمة والنصيب» وكلها تعبيرات تكثر بين بسطاء الناس للتعبير عن العجز

وقلة الحيلة ومن ثم يجب التسليم بالمكتوب والمقدر، والمكتوب هنا هو الذى قدر للإنسان فى الأزل أو فى اللوح المحفوظ.

٢٣٠٧- قضا أخفَ من قضا

يقال ذلك للتخفيف من وقع كارثة، وفى معناه «اللى يشوف بلوة غيره تهون عليه بلوته»، وإن ما أصابك أخف كثيرا مما يحدث لغيرك أو هو أهون مما يمكن أن يصيبك، ويضرب للمجاملة الاجتماعية، وهى إحدى صفات المصريين التى تعبر عن دفء المشاعر والترابط الإنسانى والروحى فى السراء والضراء.

٢٣٠٨- عُمر بن شهر ما يبقى ابن شهرين

عن التسليم بالقدر والمكتوب، وأن «الأعمار بيد الله».

٢٣٠٩- تُشرق وإحنا فى القصور وتُغرب وإحنا فى القبور

عن ظاهرة الموت الذى قد يأتى فجأة فتنتقل من القصور إلى القبور فى نفس اليوم.

٢٣١٠- حُكْمُ القدر محتوم على الظالم والمظلوم

عن التسليم بالمقدر والمكتوب للجميع ولا فرق بين ظالم ومظلوم.

٢٣١١- ساعة القضا يعمى البصر

يعبر عن القضاء والقدر وإن الإنسان يعجز عن مواجهة القضاء والمحتوم، وقد يغفل عن الإستعداد وهو من أحكام الله القاطعة.

٢٣١٢- إذا جت تبجى على قشاية وإذا ولت تقطع السلاسل

الضمير هنا يعود على الدنيا فهى تقبل على أحدهم لأوهى الأسباب وإذا أدبرت فلا يقف أمامها شيء، وقد جاء ضمن مقال بقلم /رجاء النقاش/ الكاتب الصحفى فى أهرام ١٩٩٦/٤/٨ كلمة قالها نابليون يقول فيها: «ليس بين النصر والهزيمة سوى خطوة واحدة، وقد علمتنى خبرتى أنه فى المواقف العظيمة يكون الشيء التافه لا سواه هو العامل الحاسم فى أخطر الأمور وأكبرها».

٢٣١٣- حَصَوَةٌ فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يَصَلِي عَلَى النَّبِيِّ

يقول ذلك النسوة عند الرِّقْوَةِ أى أن الحصوة تدخل عين الحاسد فتعميها، «والرقوة» وسيلة شعبية يلجأ إليها العوام لعلاج شخص مريض يظن من حوله أنه مريض من الحسد والعين. وعادة يقال هذا التعبير مع رفع صحن به بعض العطور الموضوعة على جمرات صغيرة ملتهبة ويمرر هذا الصحن «على رأس المريض المحسود سبع مرات مع متابعة إلقاء بعض التوابل على النار التي تصدر بعض الأصوات فى النار وتساعد الدخان، ويصاحب ذلك ترديد هذا المثل فيرد الحاضرون «عليه الصلاة والسلام».

٢٣١٤- إِلهَى يَحْرُسُكَ مِنَ الْعَيْنِ

يعكس هذا المثل الخوف من الحسد وخاصة بالنسبة للصغار من الذكور حيث إن هناك اعتقاد بأن الأمهات اللاتي انجبن خلفه - من النبات ولم يرزقهن الله بالذكر - فإنهن ينظرن إلى أبناء الجارات والأخريات بعين الحسد والحقد.

٢٣١٥- إِمْسِكِ الخَشْبَ

خوفا من الحسد ويمكن البحث عن حكاية هذا المثل.

٢٣١٦- أْبْرِيقِ وَأَنْقَطِعْ بِزُبُوزِهِ

انقله من بحث للدكتور عبد الغنى الشال فى /مجلة الفنون الشعبية/ العدد ٥٣ / أكتوبر ١٩٩٦، ويعنى المثل أن هذا الأمر انتهى وليس له توابع.

٢٣١٧- تِيْجِيْ مَعَ الْهَيْلِ دُبْلُ

الهيل: بضم الهاء وسكون الباء وهى جمع أبله أى الشخص الذى لا يعى ما حوله، تيجى: تأتي، دبل بسكون على الباء بمعنى مضاعف أو مزدوج، وكلمة دبل بضم الدال وسكون الباء محرف الكلمة الإنجليزية Double ومثله. «تيجى مع العور طابات» بمعنى الخط الحسن يأتى للذى لا يستحق أو يسعى إليه.

٢٣١٨- يَيْضَةُ لَكَ فِي الْقَفْصِ بَيْضَةُ دَهَبٍ

يقال ذلك لشخص محظوظ بمعنى أن الدجاجة بدلا من أن تبيض لك البيضة

المعروفة فإنها من حسن حظك قد باضت لك بيض من الذهب، وهذا الشخص قد صادفه حسن الحظ دون أن يسعى إلى ذلك، وقد يكتفى بالجزء الأول من المثل فيقال «بيضة لك فى الففص»، وقد يقال ذلك على سبيل التباسط أو حتى الحسد والحقد.

٢٣١٩- خير اللهم اجعله خير

يقول هذا أحدهم استغرق فى الضحك والقهقهة وذلك على سبيل التخوف مما قد يعقب ذلك من غم ونكد يقطع هذا السرور، ويرتبط هذا بالتفاؤل والتشاؤم وعادة ما يتخوف الشعبيون مما يعقب الضحك والقهقهة، وهو ضرب من التطير.

٢٣٢٠- الخير على قدوم الواردين

كان هذا المثل عنوانا على إحدى مسرحيات /بديع خيرى/ الممثل المسرحى منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢ حتى ستينات القرن العشرين، والمثل يرتبط بالتفاؤل والتشاؤم ودور المصادفة فى التأثير على الناس، وقد يقال ذلك على سبيل التباسط.

٢٣٢١- اللى يبص يغور

بص: بمعنى تفرس بغيظ أى حسد.

٢٣٢٢- عينك الصافية ما خلّت عافية

العافية: تطلق شعبيا على الصحة، وكلمة «الصفافية» من قبيل استخدام الضد، والصفافية هنا تعنى العين التى تفرس فى الشئ على سبيل الحسد والحقد والنقمة.

٢٣٢٣- النفوس مش زى بعضها

عن اختلاف طبائع الناس سلبا وإيجابا فقد ينظر أحدهم إلى ما لدى الآخرين بحب وسعادة، وقد ينظر آخر بحقد وشماتة وحسد.

٢٣٢٤- قلبه يصبغ مناديل

عن شخص حقوق وسوداوى النظرة أو هو شخص تعيس يعيش فى إحباط وأحزان.

٢٣٢٥- عَضَّةُ أَسَدٍ وَلَا نَظْرَةَ حَسَدٍ

عن شدة كراهية الحسد وقد ذكر الحسد في القرآن الكريم في سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

٢٣٢٦- الْعَيْنُ فَلَقْتَ الْحَجَرَ يَا لَئِلَ النَّجَا وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْعَيْنِ

مرتبطة بالحسد.

٢٣٢٧- عَيْنُ الْعَدُوِّ تَبَانٌ وَلَهَا زَبَانٌ

«الزبان» هو خرطوم النمل البرى الذى ينفث فيه السم إلى عدوه، والسم فى عين العدو يعنى الحقد والحسد وتمنى الشر للمحسود.

٢٣٢٨- عَيْنُ الْحَسُودِ لَا تَسْوَدُ

بمعنى أنها لا تضر المحسود.

٢٣٢٩- عَيْنُ الْحَسُودِ فِيهَا عَوْدٌ

يذكرنا هذا المثل بالمثل الذى يقول «عينه يندب فيها رصاصة»، والعود هنا يدخل العين ليفقأها فلا ترى ومن ثم لا تحسد وتنفث سم حقدتها، وقد يكون العود هنا هو عود الكبريت المشتعل ليحرق العين الحاسدة فتصاب بالعمى وتكف الحسد عن الناس، وقد ذكر المثل فى جـ الموسوعة وأكرره للتعليق.

٢٣٣٠- عَيْنٌ وَصَابَتُهُ

عن المحسود أو المريض الذى يعانى من مرض عضال لا أمل فى شفائه لأنه محسود.

٢٣٣١- عَيْنُهُ يَنْدُبُ فِيهَا رِصَاصَةٌ

مثله «عين الحسود فيها عود»، والرصاصة هنا هى رصاصة البندقية التى تفقأها فلا ترى ومن ثم لا يحسد، وأحيانا يقال هذا المثل لأحدهم يحملق فى مفاتن

امراة عابرة، وذلك على سبيل الضيق وعدم الرضا عن هذا الفعل، وهناك ضرب من الرجال وخاصة من جالسى المقاهى فى الأحياء الشعبية يتفرس فى الغاديات والرئحات بطريقة مخجلة.

٢٣٣٢- من حسدوه عزوه

عن أحدهم أصيب بنكبة شديدة حتى أن الحاسدين الذين كانوا ينقمون على سعادته تغلبت عليهم الشفقة فأخذوا يطيبون خاطره ويخففون من وقع الكارثة وشدة ما أصابه. من صيغ المبالغة عن الأسف لسرعة انقلاب الأحوال.

٢٣٣٣- غير من جارك ولا تحسده

الغيرة تدفع إلى التنافس الشريف والتسابق إلى العمل أما الحسد فهو تمنى زوال نعمة الغير، ويعبر عن نوازع الشر والهدم والمثل عبارة عن نصيحة.

٢٣٣٤- فال الله ولا فالك

يقال ذلك على سبيل الاستنكار لأحدهم يتشاءم ويتوقع سوء.

﴿٥﴾ رابعاً: الدنيا

٢٣٣٥- الدنيا واقفة على رجل واحدة

الجميع فى حالة من الاستنفار والتحفز والتوتر والهباج لأمر غريب يخالف العادات أو القيم الاجتماعية ويصدمها، والدنيا هنا تعنى جميع الناس.

٢٣٣٦- الدنيا لسه فيها خير

لسه: بمعنى مازال. تعليق على عمل خيرى كان غير متوقع.

٢٣٣٧- الدنيا حظوظ ومزاجات

كان هذا المثل مطلعاً لمونولوج كان يغنيه محمود شكوكو المنولوجست الشهير توفى منذ أكثر من عشر سنوات، والمثل يعبر عن أحدهم يدعو إلى الفرشة والإنطلاق والإستمتاع ويعبر أيضاً عن سعادة أحدهم بما أصاب من حسن الحظ.

٢٣٣٨- الدنيا حلوة

جاء هذا المثل مطلعاً لأغنية كانت تغنيها المطربة /ليلى مراد/ التى توفيت منذ عدة سنوات ونحن الآن فى ١٩٩٧، وقد جاء فى كلام على بن أبى طالب قوله «الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه»/الميدانى/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج٤ ص ٥٥ طبع ١٩٧٩.

٢٣٣٩- الدنيا مظاهر

وصف لظاهرة يمارسها بعض الناس حيث يلجأون إلى التأنق والشياكة للتأثير على المحيط وقضاء المصالح.

٢٣٤٠- الدنيا مليانة ناس من بره رُخَام ومن جوّه سُخَام

الرخام يبرق ويلمع أما السخام فهو السناج أو باللغة الشعبية يسمى «الهاب» عن شخص سىء يظهر غير ما يظن، وقد جاء هذا المثل فى فيلم «ليلة الزفاف»/ سعاد حسنى .

٢٣٤١- الدنيا وشك ضهرك

«وشك» محرف، ويشير للزحام الشديد أو الهرج والمرج .

٢٣٤٢- الدنيا أدوار

والمثل السابق «الدنيا دوراة» بمعنى أن الناس يتبادلون الأدوار بإرادتهم أو رغما عنهم وعلى غير إرادتهم، فالرئيس يتخلى عن كرسيه مرغما وقهرا أو بإرادته والابن يحل مكان أبيه والأجيال الجديدة تحل محل الأجيال السابقة وتدفعها إلى الأرض بمعنى الإحلال والتجديد، ومن ناحية أخرى فكل فرد يؤدي دوره المرسوم .

٢٣٤٣- الدنيا دى لا غالب ولا مغلوب

«دى» محرف هذه بمعنى أن الدنيا تعطى لكل شخص حقه أو لكل ذى حق حقه، وبمعنى أن كل إنسان يأخذ من هذه الدنيا مثل ما يأخذ الغير بدليل أن الجميع يعودون إلى التراب ولا فرق بين هذا وذاك .

٢٣٤٤- الدنيا دى ناس فى أولها وناس فى آخرتها

الجزء الأول من المثل بمعنى أن البعض يستمتع فى أول حياته والبعض الآخر يستمتع فى أواخر حياته أو أن أحدهم يكون محظوظا فى بداياته والآخر يحالفه الحظ فى أواخر حياته .

٢٣٤٥- الدنيا دى يوم حلو ويوم مر

يلاحظ الإزدواجية فى أحوال الدنيا كما تظهرها الأمثال فهناك الغالب وهناك المغلوب، وهناك المحظوظ فى بداية حياته وهناك الذى يواتيه الحظ فى أواخر

حياته وهناك يوم حلو ويوم مر . وهذه الصور تعبر عن المشاعر الشعبية التي لا ترى إلا الأبيض أو الأسود وليس هناك وسطية .

٢٣٤٦- الدنيا دى زى الخيال بست حبال جراني

الخيال: راكب الحصان وهو الذى يجيد الفروسية، جر: بمعنى سحب، عن أحدهم يعانى من حالة إحباط ويشكو سوء حظه وقلة حيلته .

٢٣٤٧- الدنيا دى زى الغازية تُرقص لكل واحد شوية

الغوازي: هم الذين كانوا يعيشون على أطراف الريف شرقا وغربا وكانوا ينتشرون فى المدن ويشتهرون بالرقص كأسلوب للتكسب وهو ما يفسر الجزء الثانى من المثل حيث إنها تسلى كل واحد يرقصها مقابل هبة، ومعنى المثل الدنيا كالمرأة اللعوب التي تشاغل الناس، وكلمة «شوية» بمعنى قليلا .

٢٣٤٨- الدنيا تلاهى

بمعنى أنها - الدنيا - كالدوامة التي تجذب الناس على غير إرادتهم فينغمسون فى مطالبتها ولا تترك لهم فرصة أو وقتا للمراجعة وإعادة النظر أو التفكير، وأحيانا يقال «كل واحد ملهى بحاله» .

٢٣٤٩- الدنيا دولاب داير

الدولاب: هو دولاب حلج القطن الذى يدور ويداخله كمية من القطن ليفصل البذر عن القطن، والدنيا مثل هذا الدولاب بمعنى أنها تطحن الناس كالدولاب الذى يدور دون توقف، والمعروف أن دولاب القطن يدور بما فيه من القطن وبعد فترة تنفصل البذور عن القطن . والمحالج المنتشرة فى مصر منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢ كانت كل منها تتكون من مجموعة من الدواليب التي تدور عن طريق سيور متصلة بوابور ميكانيكى وقد كان فى مصر كلها فى النصف الأول من القرن العشرين خمسة واربعون محلجا منها سبعة محالج فى بلدتنا - زفتى - كانت كلها مملوكة للأجانب ثم دخلت القطاع العام بعد ثورة ١٩٥٢ .

٢٣٥٠- الدنيا دوّارة لا تخلى الطالع طالع ولا النازل نازل

ومثله: «الدنيا قلابة»، وقد يكتفى بالجزء الأول وهو «الدنيا دوارة» أما الجزء الثانى فهو يشرح الجزء الأول، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التحذير من الغرور والإرتكان إلى دوام الصفاء واليسر، وتكرار كلمتى: الطالع والنازل تعنى الإستمرار إلى مالا نهاية، وكلمة: دوارة بمعنى مثل الكرة الدوارة، تخلى: ترك أى تجعل الشخص خاليا من المشاكل ومتفرغا لما يقوم به.

٢٣٥١- الدنيا على دى وعلى دى

كلمة «دى» الأولى عكس كلمة «دى» الثانية. بمعنى أن الدنيا متقلبة تزهر لأحدهم ثم تسيء إليه فى أحيان أخرى أى فيها الخير والشر، وقد تأتى بهذا ثم ذلك.

٢٣٥٢- دنيا عاملة زى الغازية ترقص لكل مانو شوية

الغوارى طائفة من الغجر يعيشون على التسول وامتهان الرقص بغرض التسول ويمارس هذا الرقص النساء وتوجد قرية للغجر بمركز الينبلاوين محافظة الدقهلية تسمى: طهواج جميع أهلها من الغجر وهم مشهورون فى هذه المنطقة، وكلمة مانو: من هو، وقد سبق المثل بصياغة أخرى.

٢٣٥٣- الدنيا طولها قد عرضها

ليس المقصود ظاهر اللفظ ولكنه تعبير مجازى بمعنى أن الإنسان لا يأخذ من الدنيا أكثر من غيره، وفى معنى المثل التعبير: «كله زى بعضه».

٢٣٥٤- الدنيا ما انبتش فى يوم

ما انبتش: لم تبني من البناء والتشييد، ويقال لشخص عجول متسرع يعنى أن الله لم يخلق الدنيا فى يوم واحد.

٢٣٥٥- الدنيا كده يوم لك ويوم عليك

كده: هكذا. بمعنى أن الدنيا تصفو فى فترة وتتعكر فى فترة أخرى.

٢٣٥٦- الدنيا كل يوم فى حال

بمعنى أن الدنيا متقلبة وغير مستقرة ولا أمان لها، والمثل يدعو إلى الحرص والحذر من غدر الدنيا.

٢٣٥٧- الدنيا ملهاش أمان

كالسابق أى منقلبة.

٢٣٥٨- دنيتك إالى إنت فيها

يدعو المثل إلى الإيمان بالواقع والتعامل مع ما هو ميسر ومتاح وعلى قدر الإستطاعة.

٢٣٥٩- الدنيا يوم لك ويوم عليك

فى / مجمع الأمثال / الميدانى / «يوم لنا ويوم علينا» ج٣/ ٥٤١، عن: القسمة والنصيب أو الحظ وسوء الحظ.

٢٣٦٠- الدنيا يوم فى العالى ويوم فى الواطى

متقلبة، العالى: حسن الحظ، الواطى: سوء الحظ.

٢٣٦١- الدنيا ما تهونش إلا على الفقير

ماتهونش: من يستهين ولا يكثرث، والمثل يشير إلى الفقير الذى لا يعمل حساباً للمستقبل فيصرف كل ما لديه أولاً بأول ولا يلجأ إلى البخل أو اكتناز المال.

٢٣٦٢- الأيام دول

الآية القرآنية «وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ» آل عمران/ ١٤٠ بمعنى أن النصر والهزيمة أمور متداولة بين الناس كالليل والنهار أو الفقر والغنى أو السعادة والتعاسة. ويقول التعبير الشعبى «يوم لك ويوم عليك».

٢٣٦٣- الأيام دول يوم لك ويوم عليك

في /صفوة التفاسير/ ج١/ ٢٣١ «الأيام دول يوم لك ويوم عليك ويوم تساء ولا تسر»، وكتب صاحب /صفوة التفاسير/ تعليقا على الآية ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ وقد اكتفى الناس في المثل بالفقرتين الأولى وتركا الأخيرة كراهية تعبير السوء أو كراهية الإطالة، وقد جاء في /مجمع الأمثال/ للميداني /تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج٤/ ٥٤/ /طبع الحلبي ١٩٧٩م من كلام سيدنا علي بن أبي طالب قوله «الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تضجر».

٢٣٦٤- الأيام على دى وعلى دى

سبق المثل «الدنيا على دى وعلى دى»، وهناك قدر من الاختلاف بين كلمتي «الأيام، الدنيا»، والأيام هنا تعنى دوره الأيام «يوما ييوم» بمعنى أن أحوال الأيام متقلبة، وعلينا أن نقلبها كما هي وأن نتكيف مع الظروف المتغيرة.

٢٣٦٥- الدهر يومان يوم لك ويوم عليك

في /صفوة التفاسير/ «الأيام دول يوم لك ويوم عليك» ج١/ ٢٣١ /طبع دار الرشيد/ حلب.

خامسا: الأمل

٢٣٦٦- مسيرها تيجى البر ولو ألواح

عن موضوع فشل ولا بد من أن يصل إلى مداه، والضمير فى المثل يعود إلى السفينة التى غرقت وهناك أمل فى أن تصل إلى الشاطئ حتى ولو ألواح.

٢٣٦٧- العافية بتيجى من خرم إبرة.

المثل العربى يقول: «المرض يأتى بالتر ويذهب بالجرام»/ أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا ص ٧١ طبع ١٩٤٧ بمعنى الصحة سوف تأتى ولو ببطء شديد.

٢٣٦٨- حلم الققط كله فيران

المعروف أن هناك عداء بين القط والفار فلا يجد القط فارا إلا أسرع بمهاجمته وأسرع الفار بالفرار من أمامه.

٢٣٦٩- الأمل لولاه علينا كئنا لا رُحنا ولا جينا

بمعنى أن الأمل والمستقبل هو الذى يحرك الإنسان فى حياته ويظل يجرى وراء هذا الأمل إلى الرمق الأخير من الحياة.

٢٣٧٠- من شاف بلاوى الناس هانت عليه بلوته

شاف: رأى، البلاوى: الكوارث. بمعنى أن الإنسان إذا قابلته مشاكل فعليه أن ينظر حوله وسيرى أن ما يواجهه الغير أكثر مما يواجهه، ويقال ذلك للتخفيف وعدم المبالغة وأنه لا داعى لأن يضحخ الشخص من مصاعبه.

٢٣٧١- الخضرُ تنجى من النار

كما هو ظاهر فى الحياة فإن خضرة النبات تقاوم النار والخضرا هنا قد يعنى اليد الخضراء أى الكريمة فإن ذلك ينجى صاحبها من الكوارث.

٢٣٧٢- اللى وقع ينصلح

بمعنى أن الذى وقع وانكسر يمكن تصليحه، وقد جاء هذا المثل فى فيلم / حبيبي الأسمر / إنتاج ١٩٤٨ م.

٢٣٧٣- تبات نار تصبح رماد لها رب يعدّها

هذه الظاهرة موجودة فى أماكن صناعة الفحم الخشبي حيث يوقد حول كومة الخشب المغطاة وتظل النار تحيط بهذه الكومة من جميع الجهات وذلك دون شعله حتى الصباح فتتحول النار إلى رماد وكومة الخشب إلى فحم خشبي. والمعنى الكامن هو أن المشكلة تبدأ ملتعبة شديدة الوقع على صاحبها من النار المشتعلة ومع الوقت تأخذ فى الهدوء، وكلمة يعدلها: أى يعدل من هذا الحال المقلوب.

٢٣٧٤- تبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها

كلمة «يدبر» يعنى أن هناك مشكلة معقدة ونعتمد على الله فى حلها وتدبير الخروج منها.

٢٣٧٥- الفرح يعلم الزغاريد

المثل العربى: «الحاجة أم الاختراع» بمعنى أن المناسبة تفرض رد الفعل المناسب لها.

٢٣٧٦- من صدقت أيامه صدقت أحلامه

صدقت أيامه: بمعنى أن هذا الشخص صادق ومستقيم، والجزء الثانى يعنى أن الله يكشف عنه حجاب الغيب وتصدق نبوآته.

٢٣٧٧- ليالى الهنا تبان من عصاريها

«عصاريها»: جمع وقت العصر بمعنى أن دلائل السعادة تظهر مبكرا، والهنا: الراحة والسعادة تبان: تظهر وتتضح.

٢٣٧٨- ماحدث عارف الخير فين

من أحدهم يقدم على عمل مشكوك فيه أو هناك تخوف من نتائجه، فيقال ذلك على سبيل التشجيع.

٢٣٧٩- ماداقت إلا أما أفرجت

«داقت» محرف ضاقت، وفي معناه المثل العربي «اشتدى أزمة تنفرجى» بمعنى أن الضيق والمشكلة لها وقت وسوف تنتهى، والمثل يعطى الأمل لأحدهم يعانى من الإحباط.

٢٣٨٠- كل حركة فيها بركة

للحث على الحركة والعمل وعدم التكاسل، والبركة تعنى النتيجة الطيبة.

٢٣٨١- الحظ لو كان إنسان كنت كلمته

الراوى بائع نظارات فى حى الصنادقية وجذوره من المنيا، وربما كان مطلعا لموال بمعنى أن الحظ شىء هلامى لا يمكن الإمساك به.

٢٣٨٢- الصابرين لهم الجنة

وفى صياغة أخرى «الجنة للصابرين»، والمثل يحث على الصبر.

٢٣٨٣- الحى أبقى من الميت

لا يمكن تفسير هذا المثل إلا من خلال ظروف ما قبل ثورة ١٩٥٢ حيث كان الناس يبالغون فى الصرف على الأضرحة والقباب تبركا فى ذكراهم، والمثل يدعو إلى عدم المبالغة فى هذه الأمور وأن الاحتياجات الحياتية أفضل مما يصرف على هذه القباب.

٢٣٨٤- الحى يشوف الحى

من كتاب «سيناء وطنى»

٢٣٨٥- الحياة حلوة

ومثله «الدنيا حلوة»، يقول ذلك شخص يستمتع بحياته ومتفائل..

٢٣٨٦- الحياة حلوة لئى يفهمها

يدعو إلى الإستمتاع بالحياة، وكان هذا المثل مطلعا لأغنية كان يغنيها فريد الأطرش توفى ١٩٧٥ .

٢٣٨٧- بلوى أخف من بلوى

للتهوين من وقع المصائب، ويقال ذلك على سبيل المجاملة .

٢٣٨٨- اللى يشوف مصايب غيره تهون عليه بلوته

إن شدة مصائب الغير قد تخفف من وقع المصيبة الشخصية، يشوف: بمعنى يرى .

٢٣٨٩- إذا مال زمانك وتُصبر على الأسى مش عيب

قائل هذا المثل بائع نظارات فى الصناديقية من المنيا، والزمن يميل: أى يميل بمصائبه .

٢٣٩٠- اللى انكسر النهارده ينصلح بكره

جاء هذا المثل فى فيلم / بنات بحرى/ بطولة: ماهر العطار وأمال فريد، بكره: غدا، ده: هذا، ويضرب للأمل وعدم اليأس .

٢٣٩١- اللى انكسر بتجبر

كلمة بتجبر تشير إلى أن المكسور هو العظام، ومعنى يتجبر بمعنى تلتئم وتعود إلى طبيعتها، وكانت هناك حتى النصف الأول من القرن العشرين مهنة معالجة العظام والذى يمارسها كان يسمى «المجبراتى» وقد اختفت هذه المهنة وحل محلها طب العظام ويدعو المثل إلى عدم اليأس .

٢٣٩٢- اللى تخاف منه ما يُجيش أحسن منه

لتبديد الخوف من شىء مستقبلى يحفه الغموض، وربما تأتى النتيجة على خلاف الظن .